

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عددا ولا أوسعها بلدا ولم يخصصكم إلا بالذي خصكم به من النصر على عدوكم وحسن المنزلة عند أئمتكم إلا بطاعتكم واستقامتكم وإن هؤلاء القوم وأشباههم من العرب غيروا غير إلا بهم فتموا على أحسن ما كنتم عليه من الطاعة يتمم إلا لكم أحسن ما ينيلكم من النصر والفلج .
318 - خطبة ابن حنظلة يحرض أصحابه .

وقام عبد الله بن حنظلة في أصحابه حين رآهم قد أقبلوا يمشون تحت راياتهم فقال يا هؤلاء إن عدوكم قد أصابوا وجه القتال الذي كان ينبغي أن تقاتلوهم به وإنني قد طننت ألا تلبثوا إلا ساعة حتى يفصل إلا بينكم وبينهم إما لكم وإما عليكم أما إنكم أهل البصيرة ودار الهجرة وإني ما أظن ربكم أصبح عن أهل بلد من بلدان المسلمين بأرض منه عنكم ولا على أهل بلد من بلدان العرب بأسخط منه على هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم إن لكل امرئ منكم ميتة هو ميت بها وإني ما من ميتة بأفضل من ميتة الشهادة وقد ساقها إلا إليكم فاعتنموها فواإني ما كلما أردتموها وجدتموها .

ودارت الدائرة على أهل المدينة وقتل ابن حنظلة فيمن قتل ودخل مسلم المدينة وكانت وقعة الحرة في ذي الحجة سنة 63هـ